

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ التَّوَوُّيُّ، قَالَ: "لَوْ غَضِبَ رَجُلٌ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ عِلَامِهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَلَسْتَ مُسْلِمًا؟ فَقَالَ: لَا، مُتَعَمِّدًا كَفَرَ" وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ حَفِيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ.

52	كل مسلم	كل	مسلم	معنوية	تخصيص
53	حفظ إسلامه	حفظ	إسلامه	معنوية	تعريف
		إسلام	هـ	معنوية	تعريف
54	صونه	صون	هـ	معنوية	تعريف
55	أفحس أنواع الكفر	أفحس	أنواع	معنوية	تخصيص
		أنواع	الكفر	معنوية	تخصيص
56	بعضهم	بعض	هم	معنوية	تعريف
57	كونه	كون	هـ	معنوية	تعريف
58	معناه	معنا	هـ	معنوية	تعريف
59	معرفة الحكم	معرفة	الحكم	معنوية	تعريف
60	فقه السنّة	فقه	السنّة	معنوية	تعريف
61	عدم الغضب	عدم	الغضب	معنوية	تعريف
62	ولده	ولد	هـ	معنوية	تعريف

الفقرة لإحدى عشرة

أداء الواجبات واجتناب المحرمات

فَصْلٌ

يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ أَدَاءُ جَمِيعِ مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ عَلَى مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْإِثْنَانِ بِأَرْكَانِهِ وَشُرُوطِهِ وَيَجْتَنِبُ مُبْطِلَاتِهِ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِّنْ رَّأَاهُ تَارِكٌ شَيْءٍ مِنْهَا أَوْ يَأْتِي بِهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهٍ بِالْإِثْنَانِ بِهَا عَلَى وَجْهٍ وَيَجِبُ عَلَيْهِ قَهْرُهُ ۖ عَلَى ذَلِكَ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ وَإِلَّا وَجِبَ عَلَيْهِ الْإِنْكَارُ بِقَلْبِهِ إِنْ عَجَزَ عَنِ الْقَهْرِ وَالْأَمْرِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ،

أَيُّ أَقَلِّ مَا يَلْزَمُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْعَجْزِ.

وَيَجِبُ تَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ نَهْيُ مُرْتَكِبِهَا وَمَنْعُهُ قَهْرًا مِنْهَا إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ وَإِلَّا وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ

يُنْكِرَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ.

وَالْحَرَامَ مَا تَوَعَّدَ اللَّهُ مُرَنِّبُهُ بِالْعِقَابِ وَوَعَدَ تَارِكُهُ بِالثَّوَابِ وَعَكْسُهُ الْوَاجِبُ.

135	كل مكلف	كل	مكلف	معنوية	تخصيص
136	أركانه	أركان	هـ	معنوية	تعريف
137	شروطه	شروط	هـ	معنوية	تعريف

ومعنى الجملة (المنزه عن كل نقص في حقه) أى هن كل ما لا يليق به تعالى كالجهل والعجز واللون والحدّ والتحيز في الجهة والمكان لأن ذلك كلّ من صفات المخلوقين فهو سبحانه موجود بلا مكان كما قال تعالى.

ومعنى الجملة (المنزه عن كل نقص في حقه) أى هن كل ما لا يليق به تعالى كالجهل والعجز واللون والحدّ والتحيّز في الجهة والمكان لأن ذلك كلّ من صفات المخلوقين فهو سبحانه موجود بلا مكان كما قال تعالى.

9. لفظ مثله شيء وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه ، وهذه بالإضافة فيه تدل على تنكر لأنّ المضاف متوغلا لإبهام.

ومعنى الجملة كمثله شيء أى أنه تبارك وتعالى لا يشبه شيئا من خلقه بأى وجه من الوجوه، وقد قدّم الله تعالى.

ومعنى الجملة (فَكُلُّ حَادِثٍ دَخَلَ فِي الْوُجُودِ) إِنَّ نَوْعَ الْعَالَمِ أَرْزَى لَا بَدَايَةَ لَوْجُودِهِ فَكَفَّرَهُ الْمُسْلِمُونَ.

وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ (سيد ولد ادم اجمعين) فهو أفضل خلق الله وأعلاهم رتبة ومنزلة عند الله).

48. لفظ كل نبيّ وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، وهذه والإضافة فيه ما

كانت على تقدير "من" وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث

يكون المضاف بعضا من المضاف إليه لأنها تفيد للبيان أي كل من نبي.

ومعنى الجملة (اعْتِقَادُ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِفًا بِالصِّدْقِ)

فيستحيل عليهم الكذب لأن ذلك نقص ينافي منصب النبوة.

49. لفظ انبياء الله والإضافة فيه ما كانت على تقدير "اللام" تفيد للملك أى انبياء الله.

ومعنى الجملة (ويجب اعتقلا أن كل نبي من انبياء الله يجب أن يكون متصفا

بالصدق) فيستحل عليهم الذب لأن ذلك نقص ينافي بمنصب النبوة.

50. لفظ قبل النبوة وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، والإضافة فيه ما

كانت على تقدير " في " وظائفها أن يكون مضاف إليه ظارفا للمضاف لأنها تفيد

الزمان المضاف أي قبل في النبوة.

ومعنى الجملة (قَبْلَ النَّبُوءَةِ وَبَعْدَهَا) فالأنبياء عليهم السلام معصومون من الوقوع في

الكفر والمعاصي الكبيرة ومن التلبس بالذنوب الصغيرة التي فيها خمسة ودناءة كسرة

حبة عنب قبل النبوة بعدها.

ومعنى الجملة (أَوْ نِسْبَةُ مَا يَجِبُ تَنْزِيهُهُ عَنْهُ إِجْمَاعًا كَالْجِسْمِ) أى كأن يعتقد أن الله جسم له طول وعرض وعمق، وكذا نسبة العجز والجهل والموت لرب العزة لما فى ذلك من التكذيب للشرع.

72. لفظ تحليل محرم وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، والإضافة فيه ما كانت على تقدير "من" وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه لأنها تفيد للبيان أي تحليل من حرم.

ومعنى الجملة (أَوْ تَحْلِيلُ مُحَرَّمٍ بِالْإِجْمَاعِ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ) أنه حرام بأن اشتهر ذلك بين العلماء والعامة وكان ذلك الأمر المحرم.

73. لفظ تحريم حلال وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، والإضافة فيه ما كانت على تقدير "من" وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه لأنها تفيد للبيان أي تحريم من حلال. ومعنى الجملة (وَتَحْرِيْمُ حَلَالٍ ظَاهِرٌ كَذَلِكَ) أى معلوم من الدين بالضرورة ولم يخف عليه.

74. لفظ نفى وجوب مجموع هذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، والإضافة فيه ما كانت على تقدير "من" وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه لأنها تفيد للبيان أي نفى وجوب من مجموع.

ومعنى الجملة (تَقْيٌ وَجُوبٌ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ كَذَلِكَ) بأن كان وجوبه ظاهرا معروفا بين المسلمين عالمهم وجاهلهم.

75. لفظ نفي مشروعية مجمع وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، بالإضافة فيه ما كانت على تقدير "من" وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه لأنها تفيد للبيان أي نفي مشروعية من مجمع.

ومعنى الجملة (أَوْ نَفِيٍّ مَشْرُوعِيَّةٍ مُجْمَعٍ عَلَيْهِ كَذَلِكَ) أى معلوم من الدين بالضرورة أنه مشروع كرواتب الفرائض والوتر.

76. لفظ دون إرادة وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، والإضافة فيه ما كانت على تقدير "من" وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه لأنها تفيد للبيان أي دون لإرادة ومعنى الجملة (لا حُطُورُهُ فِي الْبَالِ بِدُونِ إِرَادَةٍ) فإنه لا يبطل إيمانه كأن خطر له شيء ينافي وجود الله مجرد خطور بلا إرادة وهو معتقد الحق اعتقادا جازما فلا يكفر لأن الخاطر لا يناقض الجزم.

77. لفظ سيّدنا وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، وهذه الإضافة فيه ما كانت على تقدير "اللام" تفيد الملك أي سيّد له.

ومعنى الجملة (أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَدُلُّ عَلَى اسْتِحْقَافٍ بِاللَّهِ أَوْ كُتْبِهِ أَوْ رُسُلِهِ أَوْ مَلَائِكَتِهِ أَوْ شُعَائِرِهِ أَوْ مَعَالِمِ دِينِهِ) جمه معلم وهو بمعنى الشعيرة أى ما كان ظاهرا أنه من أمور الدين كالصلاة ولأذان والمسجد.

120. لفظ مثله وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه تدل على تنكير لأن المضاف متوغلا لإبهام.

ومعنى الجملة (عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ لِمِثْلِهِ) أى للكفر فإن لم يندم أو لم يخطر فى باله أنه لا يعود للكفر صحّ اسلامه مع الإثم وأما من عزم على الكفر أو تردد فى ذلك فإنه يكفى فى الحال.

121. لفظ كفره وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، وهذه الإضافة فيه ما كانت على تقدير "اللام" تفيد للملك أي كفر له.

ومعنى الجملة (فإن لم يرجع عن كفره) أي وردّته.

122. لفظ استنباته وهذا التركيب تألف من المضاف والمضاف إليه، وهذه الإضافة فيه ما كانت على تقدير "اللام" تفيد للملك أي استنباته.

ومعنى الجملة (وَجَبَتْ اسْتِثْنَاهُ) أى طلب التوبة منه فيجب أن يطلب منه الخليفة أو من يقوم مقامه الرجوع إلى الإسلام.

